



جامعة القاهرة  
كلية الآثار  
قسم الآثار المصرية

# فن النقش على الحجر في عصرى الإمبراطورية الحيثية والإمبراطورية الآشورية وما يعاصرها في مصر القديمة : دراسة مقارنة

بمّث مقدم لنيل درجة الدكتوراة فى الآثار المصرية و الشرقىة القدىمة من قسم الآثار المصرية / كلية الآثار جامعة القاهرة

تحت إشراف

**أ.د. على رضوان**

أستاذ الآثار والحضارة المصرية القديمة  
والعميد الأسبق لكلية الآثار / جامعة القاهرة

إعداد

**داليا محمد السيد محمد**

مدرس مساعد بقسم الآثار المصرية  
القاهرة

١٤٣٦ هـ / ٢٠١٤ م - ٢٠١٥ م

## ملخص الرسالة

الفن هو مرآة عصره. وفن النقش هو أكثر الفنون تعبيراً عن المجتمعات القديمة ومعتقداتها ودرجة تقدمها. ويتناول هذا البحث وعنوانه " فن النقش على الحجر في عصرى الإمبراطورية الحيثية والإمبراطورية الآشورية وما يعاصرهما في مصر القديمة : دراسة مقارنة " يتناول الموضوعات المصورة على الأسطح الحجرية فى الحضارات الثلاثة مع عقد مقارنة فيما بينها.

ينقسم البحث إلى جزأين : المتن و الصور . وينقسم المتن إلى تمهيد وثلاثة أبواب وخاتمة . يتناول الباب الأول دراسة المعبودات المصورة على الأسطح الحجرية وذلك من خلال فصلين يتناول أولهما دراستها في عصر الإمبراطورية الحيثية. ويتناول الفصل الثانى دراستها في عصر الإمبراطورية الآشورية وذلك من خلال عدة مباحث تبدأ بالنقوش الصخرية ثم النقوش الجدارية ويقصد بها اللوحات التى تغطى جدران القصور والمعابد، ثم اللوحات والمسلات وهى القطع الحجرية المستقلة بذاتها التى يتم وضعها أمام المعابد أو داخل القصور. ويتناول المبحث الأخير تصوير المعبودات على الأختام وهى المادة الأكثر شيوعاً وانتشاراً في بلاد الأناضول والعراق القديم. ويلى كل مبحث عقد مقارنة مع مصر القديمة . ويلاحظ تشابه الحضارات الثلاثة في تقديس العديد من المعبودات وسلكتها في أسر مكونة من أب وأم و عدة أبناء. ويعد معبد يازيليكايا أشهر الأماكن التى صورت مجمع المعبودات في عهد الإمبراطورية الحيثية ويأتى على رأسها رب الطقس تيشوب وزوجته الربة خيبات. أما في العراق القديم فقد صورت المعبودات بكثرة على الأختام الأسطوانية. ويعد المعبود آشور أشهر تلك المعبودات.

ينقسم الباب الثانى الذى يتناول مناظر الملك المنقوشة على الأسطح الحجرية إلى فصلين . يبدأ الفصل الأول بدراسة تصوير الملك في عصر الإمبراطورية الحيثية. يليه الفصل الثانى الذى يتناول تصوير الملك في عصر الإمبراطورية الآشورية. وتجرى الدراسة من خلال نفس المباحث السابقة مع المقارنة بمصر القديمة في بعض المواضع . ويلاحظ أن الملك في الحضارات الثلاثة قد جمع في يديه السلطتين الدينية والمدنية. كما تم تأليه كل من الملك المصرى والملك الحيثى أما الملك الآشورى فتشير الدلائل إلى تأليه بعض الملوك الآشوريين لأنفسهم لا سيما آشوربنيبال.

وأخيراً ينقسم الباب الثالث إلى فصلين وهو يتناول دراسة مناظر الأفراد المنقوشة على الأسطح الحجرية وذلك في الفن الملكى حيث لم يكن هناك فن خاص بالأفراد في كل من بلاد الأناضول والعراق القديم على غرار الفن المصرى القديم. ويبدأ الفصل الأول بتناول تصوير الأفراد في عصر الإمبراطورية الحيثية. ثم يتناول الفصل الثانى دراسة تصوير الأفراد في عصر الإمبراطورية الآشورية. وتضمن كل عنصر مقارنته مع مصر القديمة لمعرفة أوجه الشبه والاختلاف ومدى أسبقية كل من الحضارات الثلاثة في النقطة موضوع المبحث. وينتهى البحث بخاتمة تشمل أهم نتائج البحث بأبوابه الثلاثة يعقبها الجداول ثم الأشكال التوضيحية وأخيراً قائمة المراجع وفهرس الكلمات.

## الكلمات الدالة على الرسالة

١- أختام

٢- ألاجاهويوك

٣- الآشوريون

٤- الحيثيون

٥- الملك المؤله

٦- تيشوب

٧- قرص الشمس المجنح

٨- مردوك

٩- نقش صخرى

١٠- يازيليكايا

## فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	فهرس المحتويات
ز	مقدمة
١	تمهيد نبذة عن الإطار الطبوغرافى والتارىخى لعصرى الإمبراطورية الحيثية والإمبراطورية الآشورية وفن النقش فيهما
٣	أولا : الموقع ومظاهر السطح
١٠	ثانيا : : الإطار التارىخى لعصرى الإمبراطورية الحيثية والإمبراطورية الآشورية
٢٢	ثالثا : فن النقش على الحجر
٣١	الباب الأول مناظر المعبودات المنقوشة على الأسطح الحجرية
٣٣	الفصل الأول مناظر المعبودات المنقوشة على الأسطح الحجرية في عصر الإمبراطورية الحيثية
٣٥	مقدمة : الفكر الدينى فى بلاد الأناضول
٣٩	أولا : النقوش الصخرية
٣٩	١- جافور كلاسى Gavurkalesi
٤٠	٢- نقش إمامكولو Imamkulu
٤٢	٣- نقش فراكتين Firaktin
٤٤	٤- يازيليكايا Yazilikaya
٥٥	ثانيا : النقوش أو اللوحات الجدارية
٥٥	١- ألاجاهويوك Alacahöyük
٥٧	٢- إفلاتون بينار Eflatunpınar
٥٩	٣- تل عطشانة Tell Açana

٦٠	٤- خاتوشا Hattuša / بوغازكوى Boğazköy
٦٢	ثالثا : اللوحات
٦٥	رابعا : الأختام
٧٥	خامسا : التحليل
٨٥	الفصل الثانى مناظر المعبودات المنقوشة على الأسطح الحجرية في عصر الإمبراطورية الأشورية
٨٧	مقدمة : الفكر الدينى فى العراق القديم
٨٩	أولا : النقوش الصخرية
٩٤	ثانيا : النقوش أو اللوحات الجدارية
٩٥	١- مناظر المعبودات الكبرى
٩٥	أ- المعبود آشور
٩٧	ب- المعبود نورتا
٩٨	٢ - مناظر المعبودات الصغرى
٩٨	أ - لاتراك La- tarāk
١٠١	ب-المعبودات السبعة
١٠٢	ج- المخلوقات الحارسة
١٠٢	ج ١- أبكالو الآدمى
١١٠	ج ٢ - أبكالو المركب
١١٣	ج ٣- الرجل العقرب الطائر
١١٤	ج ٤ - العفريت الأسد
١١٥	٣- المعبودات الأجنبية
١١٦	ثالثا : اللوحات والمسلات
١١٦	١- لوحات المعبودات
١١٩	٢- لوحات الملوك
١٢٥	٣- المسلات

١٣٠	رابعاً : الأختام
١٤٤	خامساً : مواد أخرى
١٤٥	سادساً : التحليل
١٥٧	أهم النتائج
١٦١	الباب الثاني مناظر الملك المنقوشة على الأسطح الحجرية
١٦٣	الفصل الأول مناظر الملك المنقوشة على الأسطح الحجرية في عصر الإمبراطورية الحيثية
١٦٥	مقدمة
١٦٦	أولاً : النقش الصخري
١٦٦	أ- المناظر الدينية
١٦٦	١- سيركيلي Sirkeli
١٦٦	٢- يازيليكايا
١٦٧	٣- تاسكي Taşci
١٦٨	٤- نقش كيبين
١٦٩	ب- المناظر الحربية
١٧٠	١- هانيري Hanyeri = جزييل
١٧٠	٢- حميت Hemite
١٧١	٣- هاتيب Hatip
١٧١	٤- كرابيل Karabel
١٧٣	ثانياً : النقوش الجدارية
١٧٣	١- الأجاهويوك
١٧٣	٢- ياجرى Yağrı Relief
١٧٤	٣- خاتوشا
١٧٥	ثالثاً : الأختام

١٨٠	رابعاً : التحليل
١٨١	الفصل الثانى مناظر الملك المنقوشة على الأسطح الحجرية فى عصر الإمبراطورية الأشورية
١٨٣	مقدمة
١٨٤	أولاً : النقوش الصخرية
١٩١	ثانياً : النقوش الجدارية
١٩١	أ- المناظر الحربية
٢١٦	ب-مناظر الصيد
٢٢٥	ج- الملك وأنشطة البناء
٢٢٦	د- مناظر الشراب والإراقة
٢٣١	هـ- الملك والشجرة المقدسة
٢٣٢	و- المناظر النادرة
٢٣٤	ثالثاً : اللوحات والمسلات
٢٥٦	رابعاً : الأختام
٢٦٧	خامساً : مواد أخرى
٢٦٨	سادساً : التحليل
٢٧٤	أهم النتائج
٢٧٧	الباب الثالث مناظر الأفراد المنقوشة على الأسطح الحجرية
٢٧٩	مقدمة
٢٨١	الفصل الأول مناظر الأفراد المنقوشة على الأسطح الحجرية فى عصر الإمبراطورية الحيثية
٢٨٣	١- الكهنة
٢٨٥	٢- لاعبو الأكروبات والموسيقيون
٢٨٦	٣- الصيادون

٢٨٧	٤ - الكتبة
٢٨٨	٥ - الجيش الحيثي
٢٩٣	الفصل الثاني مناظر الأفراد المنقوشة على الأسطح الحجرية في عصر الإمبراطورية الآشورية
٢٩٥	١ - كبار موظفي الدولة
٣٠١	٢ - مناظر الأفراد ضمن وحدات الجيش الآشوري
٣٤١	٣ - الأجانب
٣٤١	أولا : الملوك والسفراء
٣٥١	ثانيا : الجيوش الأجنبية
٣٥٩	ثالثا : الأسرى والجزية
٣٧٤	٤ - الكهنة
٣٧٩	٥ - الكتبة
٣٨٣	٦ - الساقى وحامل المروحة
٣٨٩	٧ - الموسيقيون
٣٩٤	٨ - السانس
٣٩٧	٩ - الصيادون
٤٠٠	١٠ - عمال النقل
٤٠٦	أهم النتائج
٤٠٩	الخاتمة
٤١٥	الجدول
٤٢٩	الأشكال التوضيحية
٩٦٥	قائمة الاختصارات والمراجع العربية والمترجمة إلى العربية والأجنبية
١٠٠٣	فهرس المفردات





## مقدمة

## مقدمة

يعد فن النقش أحد أهم الفنون في حضارات العالم القديم ، فهو سجل لأهم أحداث عصره حيث أنه يتيح للفنان مجالاً أوسع للتعبير عن موضوعاته المختلفة بعكس بقية الفنون . و قد اختارت الطالبة عصر الإمبراطورية في كل من بلاد الأناضول والعراق القديم كعصر زمني لتلك الدراسة فعصر الإمبراطورية بالنسبة لأى من الحضارات القديمة يعد أزهى وأرقى عصورها وفيه يصل الفن إلى قمة نضجه وذروة مجده. وعليه سيثبت البحث مدى انطباق تلك الفكرة على كل من هاتين الحضارتين مقارنة بمصر القديمة. ومن أقدم الدراسات السابقة التي تناولت فن النقش في كل من الإمبراطورية الحيثية والإمبراطورية الآشورية مع المقارنة بمصر القديمة:

- Pritchard, J.( 1954 ), The Ancient Near East in Pictures Relating to the Old Testament , New Jersey .

- Smith, W.S.( 1965 ), Interconnections in the Ancient Near East, A Study of the Relationships between the Art of Egypt, the Aegean, and Western Asia, New Haven & London.

وتعد دراسة بريتشارد Pritchard دراسة عامة للفن في الشرق الأدنى بجميع دوله وتشابهت معها دراسة سميث Smith التي ركزت بشكل أكبر على الفنين المصريين والإيجي أكثر من الفنين الحيثي والعراقي.

#### أما في مصر فهناك دراستان :

- 1- فوزية عبد الله محمد ( ١٩٩٨ ) ، التأثيرات الحضارية المتبادلة في الفنون و بعض الصناعات بين مصر وجيرانها في الشرق الأدنى القديم في عصر الدولة الحديثة ، رسالة ماجستير ( غير منشورة ) ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة .
- 2- على رضوان ( ٢٠٠٤ ) ، تاريخ الفن في العالم القديم ، القاهرة.

تناولت الدراستان السابقتان فن النقش على الأسطح الحجرية تناولاً مجملاً في إطار دراسة فنون هاتين الحضارتين بجميع أنواعها من نحت ونقش وفنون صغرى .

ويرجع سبب اختيار الطالبة لهذا الموضوع رغم تلك الدراسات السابقة إلى أنه لم يتم التركيز على الفن الحيثي في عصر الإمبراطورية الحيثية حيث صبت جميع الدراسات المقارنة جل اهتمامها على الفن في عصر الدولة الحيثية القديمة والعصر الحيثي المتأخر . وعليه هدفت الباحثة إلى تناول الفن الحيثي في عصر الإمبراطورية على أن تقارنه بنظيره في العصور الإمبراطورية في كل من مصر والعراق القديم لتتمكن في النهاية من معرفة أوجه التشابه وأوجه الاختلاف بين تلك الحضارات ، مع التوصل لأسباب ندرة القطع الفنية في عصر الإمبراطورية الحيثية بصفة خاصة رغم كون الدولة الحيثية قد وصلت فيه لأقصى اتساع لها ودخلت في حروب طاحنة مع مصر القديمة انتهت بمعاهدة السلام الشهيرة.

ينقسم البحث إلى جزئين : المتن و الصور . وينقسم المتن إلى تمهيد و ثلاثة أبواب و خاتمة . يتناول التمهيد نظرة شاملة ومختصرة على الموقع ومظاهر السطح في كل من بلاد الأناضول والعراق القديم . يليها نبذة مختصرة عن تاريخ هاتين الحضارتين .

يتناول الباب الأول دراسة المعبودات المصورة على الأسطح الحجرية وذلك من خلال مقدمة وفصلين وخاتمة . يتناول الفصل الأول دراستها في عصر الإمبراطورية الحيثية. ويتناول الفصل الثاني دراستها في عصر الإمبراطورية الآشورية وذلك من خلال عدة مباحث تبدأ بالنقوش الصخرية باعتبارها الشكل الأولى للمادة الحجرية ثم النقوش الجدارية ويقصد بها اللوحات التي تغطي جدران القصور والمعابد، ثم اللوحات والمسلات وهي القطع الحجرية المستقلة بذاتها التي يتم وضعها أمام المعابد أو داخل القصور. ويتناول المبحث الأخير تصوير المعبودات على الأختام وهي المادة الأكثر شيوعا وانتشارا في بلاد الأناضول والعراق القديم. ويلى كل مبحث عقد مقارنة مع مصر القديمة . ويختتم الباب بخلاصة وأهم النتائج.

وينقسم الباب الثاني الذي يتناول تصوير الملك على الأسطح الحجرية إلى مقدمة وفصلين وخاتمة . يبدأ الفصل الأول بدراسة تصوير الملك في عصر الإمبراطورية الحيثية. يليه الفصل الثاني الذي يتناول دراسة تصوير الملك في عصر الإمبراطورية الآشورية. وتجرى الدراسة من خلال نفس المباحث السابقة مع المقارنة بمصر القديمة في بعض المواضيع . ويختتم الباب بخلاصة وأهم النتائج.

وأخيرا ينقسم الباب الثالث إلى مقدمة وفصلين وخاتمة وهو يتناول دراسة الأفراد في الفن الملكي حيث لم يكن هناك فن خاص بالأفراد في كل من بلاد الأناضول والعراق القديم على غرار الفن المصري القديم. ويبدأ الفصل الأول بتناول تصوير الأفراد في عصر الإمبراطورية الحيثية. ثم يتناول الفصل الثاني دراسة تصوير الأفراد على الأسطح الحجرية في عصر الإمبراطورية الآشورية. وتضمن كل عنصر مقارنته مع مصر القديمة لمعرفة أوجه الشبه والاختلاف ومدى أسبقية كل من الحضارات الثلاثة في النقطة موضوع المبحث. وينتهي الباب بخلاصة وأهم النتائج. وينتهي البحث بخاتمة تشمل أهم نتائج البحث بفصوله الثلاثة يعقبها قائمة المراجع العربية والمترجمة والأجنبية.

يتفق البابان الأول والثاني في تسلسل مباحث كل فصل أما الباب الثالث فنظرا لندرة تناوله من قبل الباحثين وعدم توافر مرجعية كافية عنه فلم تتبع فيه الطالبة نفس تسلسل المباحث بل آثرت التركيز على الفرد من حيث وظيفته مع الإشارة إلى نوعية القطعة الحجرية المصور عليها . ومعظم مناظر هذا الباب عبارة عن مقاطع من المناظر الواردة في البابين السابقين وذلك لإبراز كيفية تصوير الأفراد.

واجهت الطالبة عددا من الصعوبات أثناء بحثها يأتي على رأسها صعوبة الحصول على المراجع الخاصة بدراسات الشرق الأدنى . ثم اقتصار معظم تلك المراجع على نفس المناظر ونفس المعلومات وكأنها تكرر لبعضها البعض.

ثانيا : لم يتسن للطالبة الحصول على أي قطع جديدة غير منشورة حيث راسلت الطالبة عددا من المتاحف العالمية وكان الرد المعتاد " إنه لا توجد لديهم قطعا لم تنشر بعد " .

وأخيرا فإن البحث المقارن يعد رغم صعوبته من الأمور التي تضيف للباحث وتثري ثقافته . وتضع نصب عينيه احترام جميع الحضارات مهما كانت درجتها من التقدم . ورغم أن المقارنة تثبت تفوق مصر الحضارى على نظائرها في العالم القديم وأسبقيتها في جل المجالات إلا أن هذا لا يقلل بأى شكل من الأشكال من شأن الحضارات الأخرى.

ولا يسعنى إلا أن أتقدم بخالص آيات الشكر والتقدير والاحترام إلى أستاذى الفاضل الأستاذ الدكتور / على رضوان . ولو أن للشكر والإمتنان والعرفان بالجميل لسانا لتكلموا نيابة عنى معربين لسيادته عن مدى اعترازى وشكرى وتقديرى فبفضل تشجيع سيادته الدائم لى ومؤازرتى فى كل المواقف بعد الله سبحانه وتعالى خرجت تلك الرسالة إلى النور. فجزاه الله عنى خير جزاء وأدامه للعلم صرحا يعلو ويشمخ على مر الزمان.

وأتوجه بخالص آيات الشكر والتقدير لكل من العالمين الجليلين الأستاذ الدكتور/ أحمد أمين سليم أستاذ تاريخ وحضارة مصر والشرق الأدنى القديم ، كلية الآداب جامعة الاسكندرية، والأستاذ الدكتور / علاء الدين عبد المحسن شاهين أستاذ تاريخ وحضارة مصر والشرق الأدنى القديم ، والعميد الأسبق لكلية الآثار جامعة القاهرة ، لتفضل سيادتهما بقبول مناقشتى وتوجيهى للخروج بالرسالة على أكمل وجه.

وأتوجه بالشكر إلى جميع أستاذتى الأجلاء الذين تتلمذت على أياديهم ، وأخص بالذكر معلم الأجيال الراحل الأستاذ الدكتور/ عبد العزيز صالح و الأستاذة الدكتورة / تحفة هندوسة ، والراحل الأستاذ الدكتور/ جاب الله على جاب الله ، والراحل دكتور / محمد حسون، والأستاذة الدكتورة / سعاد عبد العال ، الأستاذ الدكتور / مصطفى عطا الله. وأشكر كل من دكتورة / سلوى كامل ودكتور / ناصر مكاوى.

وأتوجه بشكر خاص إلى زميلتى وزملاى الأفاضل وأخص بالذكر الدكتورة نيفين يحيى التى كانت نعم الصديقة ونعم العون ، والأستاذة فاطمة عليوه ، والدكتور نيللى صابر والأستاذة الشيماء محمد والأستاذة فاطمة حسن . وأتوجه بخالص الشكر إلى الأستاذ معتز مظلوم والأستاذ محمود الجبلاوى ، ودكتور أحمد مكاوى الذين عملوا جميعا على مساعدتى وتشجيعى وإمدادى بكل ما لديهم من مراجع.

وأشكر أمى الغالية التى تعجز الكلمات عن وصف فضلها علىّ ، و تتضاءل عظام الأمور أمام حسن صنيعها ، و التى - مهما فعلت - لا أستطيع أن أوفيها حقها ، فجزاها الله عنى خير جزاء . وأدعو لوالدى رحمة الله عليه الذى بث فى حب العلم والكد والاجتهاد.

و لا يسعنى إلا أن أشكر جميع أفراد أسرتى الكريمة ، و جميع أهلى و أصدقائى الذين دفعونى للمضى قدما فى سبيل إتمام هذا البحث العلمى .

والله ولى التوفيق

